

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس التاسع | خاتمة

الحجرات وبداية سورة(ق) | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم - [00:00:05](#)

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في مجلس جديد على موائد القرآن وعلى كتاب الله يجمعنا نلتقي فيه لنتفهم ولنتدبر رسالات الله سبحانه وتعالى ايها فنحمد الله سبحانه - [00:00:25](#)

وتعالى ووفق على الاستمرار في هذه المدارس وعلى عقدها انه هو سبحانه وتعالى صاحب المنة والفضل هو سبحانه صاحب المنة والفضل وهذه الكلمة صاحب المنة والفضل تناسب مدخلنا اليوم في قوله تعالى يامنون - [00:00:45](#)

عليك الاسلام. قل لا تمنوا علي اسلامكم. وصلنا الى هذه الاية في تفسير سورة الحجرات. بقي علينا الحديث عن الايتين الاخريات الاخريتين ثم نتقل بعد ذلك الى سورة قاف مستعيزين بالله. اقرأ شيخ سليمان اخر اية - [00:01:05](#)

بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى قوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم - [00:01:25](#)

والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. يامنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ان الله يعلم غيب السماوات والارض. والله بصير بما - [00:01:45](#)

ما تعملون. ما زالت سورة الحجرات تعالج هذه الطائفة من الاعراب الذين اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لو اسلموا ومنوا باسلامهم. بل زعموا انهم وصلوا الى مرتبة الايمان. فالله سبحانه وتعالى ماذا قال لهم - [00:02:05](#)

فالله سبحانه وتعالى ماذا قال لهم؟ قال لهم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فهذه الطائفة ارتكبت عدة اخطاء. هذه طائفة ارتكبت عدة اخطاء. الخطأ الاول ما هو احبابي الكرام؟ انهم ادعوا مرتبة لم يصلوا اليها بعد - [00:02:25](#)

قالوا انا وصلنا الى مرتبة الايمان وهم في الحقيقة ما زالوا يحومون حول مرتبة الاسلام. الخطأ الثاني ما هو؟ انهم منوا باسلامهم وايمانهم على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الخطأ الثاني الذي ارتكبه. فالخطأ الاول الله سبحانه - [00:02:45](#)

وتعالى عالجه صراحة معهم. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. واما الخطأ الثاني فالان جاءت الاية تعالجه وهو خطأ منتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام. فالله عز وجل قال لهم قل اتعلمون الله بدينكم؟ الصوت واضح اخواني - [00:03:05](#)

شعر صوت يعني عندي فقط. الصوت واضح تمام وخاصة الاخوات لاننا نريد ان يصل الصوت يعني هكذا ليس كذلك كل يوم عادة اسمه ضجيجا. طيب لعلي اقربه اكثر ولكن بلعته وانا يعني ما بقي شيء يعني. شيخ - [00:03:25](#)

عند الاخوان تتحملون ان شاء الله يكون صوتي جيد. الله سبحانه وتعالى قال لهم معالجة للخطأ الثاني وهو خطأ المنة قل اتعلمون الله بدينكم ما معنى اتعلمون اتخبرون الله بدينكم؟ اي اتخبرون الله انكم اسلمتم منة عليه؟ قل اتعلمون الله بدينكم؟ والله يعلم - [00:03:45](#)

ما في السماوات وما في الارض. يعني ما في داعي ايها الاعراب ان تؤتوا لتخبروا النبي صلى الله عليه وسلم انكم اسلمتم او امنتم فهذا شيء في قلبكم بينكم وبين الله سبحانه وتعالى لا - [00:04:10](#)

لان تأتوا تخبروا به يكفي ان الله سبحانه الذي يعلم غيب السماوات والارض مطلع على بواطن قلوبكم في علم اين انتم هل انتم منافقون؟ هل انتم مسلمون؟ هل انتم مؤمنون؟ فلذلك ماذا قال النسفي في تعبير وتفسير قوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم؟ اقرأوا - 00:04:25

بسم الله قل اتعلمون الله بدينكم اي اتخبرونه بتصديق قلوبكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم من النفاق والاخلاص وغير ذلك لا اقرأ قل اتعلمون الله بدينكم ما معناها؟ اتخبرون - 00:04:45

بتصديق قلوبهم. هذا معنى اتعلموه. ما معنى اتعلمون؟ اتخبرون. مثلا اقول علمت فلانا ان فلانا حضر الى الدرس ما معنى علمته؟ اخبرته. فمعنى اتعلمون الله؟ اتخبرون الله انكم امنتم فانتم اولا لم تؤمنوا. ثم ما الفائدة؟ لماذا تأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وترددون هذا الكلام؟ تريدون المنة عليك؟ الله يعلم اذا كنتم صادقين - 00:05:06

او لم تكونوا صادقين. فاذا اتعلمون الله بدينكم اي اتخبرونه بتصديق قلوبكم. ثم قال والله يعلم في السماوات وما في الارض. ما مناسبة هذه الاية؟ ما معنى والله يعلم ما في السماوات وما في الارض؟ يعني ايمانكم لن يخفى عليه فهو يعلم - 00:05:35

السماوات والارض لا يوجد شيء يمكن ان يخفى عنه سبحانه وتعالى الذي وسع علمه كل ما في السماوات والارض. فهو يعرف النفاق يعرف الاخلاص يعرف الصادق يعرف الكاذب. فلا داعي اذا من هذا التظاهر من هذا التصنع من هذا الازهار امام النبي صلى الله عليه - 00:05:55

عليه وسلم والمنة عليه. نعم. اذا قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله كل شيء عليم فلا يمكن ان يخفى عليه شيء من بواطن قلوبكم قط. ثم قال سبحانه يمتون اقرأ. قال قال - 00:06:15

الله تعالى يمتون عليك ان اي بان اسلموا. يعني باسلامهم والمن ذكر الايادي تعريضا للشكر. ما معنى المن؟ هنا بدأ يشرح ما معنى ان امن عليك ان اذكر ايادي عليك؟ ما معنى ذكر الايادي؟ انا لما عمل لك معروف في العربية يقولون فلان له يد على - 00:06:35

شو يعني له يد؟ يعني معروف وصنيع ومنة. فمعنى المن ان تذكر الايادي يعني ان تذكر صنائع المعروف الذي فعلت تجاه فلان اكون انا مثلا ساعدتك واقترضت مالا وساعدتك في امور حياتك فآتي اقول لك تذكر يوم ساعدتك في كذا وتذكر يوم اعطيتك - 00:06:55

مبلغ مالي هذا اسمه ذكر الايادي. ذكر الايادي ان تذكر افضالك على الشخص الذي امامك وهذا منهي عنه. لذلك قال اطول منه ذكر الايادي تعريضا للشكر. ايش يعني تعريضا للشكر؟ يعني انني اريد من الطرف المقابل انه يشكرني. انا ليش بمن عليك - 00:07:15

حتى انت تشكرني وهل هذا من اخلاق اهل الاسلام؟ لا لذلك ماذا قال؟ ونهينا عنه اي ان الله سبحانه نهانا عن هذا خلق ونهينا عنه اي ان الله نهانا عن هذه الاخلاق فهذه اخلاق الاراذل. هذه اخلاق اراضي للناس ولا تصدر من عنده دين - 00:07:35

او مروءة. يعني حتى من عنده مروءة لا يفعل ذلك ولو لم يكن عنده ديانة. فهذا الخلق ينافي الدين وينافي المروءة مروءات الرجال. طيب ثم قال اذا جاء الاعراب يمتون على النبي صلى الله عليه وسلم انهم اسلموا. يمتون عليك ان - 00:07:55

وهذا حال كثير من الناس ولو لم يكونوا من الاعراب في وقتنا المعاصر. تجد احد يدخل المسجد يصلي مع الناس في جماعة. اذا حدثت معاه في المسجد بينه وبين شخص ايش يقول؟ خلاص بطلت اصلي - 00:08:15

واخي انت تمن على الله بصلاتك يعني يعني موحدة اعطاك استدعاء حتى تأتي المسجد اذا وجدت احذية على باب المسجد بطريقة غير لبقة عمري ما يصلي في المساجد يا اخي هو كل ما رأى شيء لم يعجبه يمن علينا انه يصلي. اخي هذه صلاتك تنفعلك عند الله سبحانه. فايك ان تمن على الله - 00:08:30

انك تصلي واياك ان تمنى على الله انك محجبة او مجلبة او مجلبة بل الله يمن عليكم هو صاحب المنة ان وجه قلبك للمسجد هو صاحب المنة انشرح قلبك للجلباب او الحجاب الشرعي. لذلك ما تكلمة الاية؟ قل لا تمنوا علي - 00:08:50

اسلامكم ما حدا يحملنا جميلة ما حدا يقول والله احنا اسلمنا يلا اعطونا هذا شيء انت تنقذ به نفسك من النار لما تصلي لما اصدق درب الاستقامة انت من ينتفع انت من ينتفع لذلك الله سبحانه وتعالى قال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه لنفسه لمصلحته -

لا تقول لي يا رب انا عملت لك هذا اشئى لالك. فالله سبحانه الغني ونحن الفقراء. الفقراء ونحن الفقراء. فهذه قضية المنة ان تقع من اي انسان يشعر نفسه احيانا ترى قد لا يتفوه بها طالب العلم لكن تقع منه ضنيا كيف ذلك؟ يجد نفسه في بلاء - [00:09:30](#)

فيبدأ يحدث نفسه. طب ليش انا مبتلى؟ حتى ولو لم يصرح بذلك. طب انا بطلب العلم وباجي على المساجد. وما شاء الله مميز واحفظ المنظومات ليش ربنا ابتلاني بهذا البلاء وما عافاني؟ شف هذا الكلام هو نوع من المنة على الله - [00:09:50](#)

انت قضيت انك بتطلب العلم وان الله سبحانه وفقك لسبله هذا ليس شئى تقول يعني يا رب مقابل اني بطلب العلم اعطيني او عافيني لا اخي الامر كله لله اولاً واخراً. فايك ان تمن على الله انك تطلب العلم. بل الله يمن عليك. انصرف قلبك لحضور - [00:10:07](#)

مجالس العلم والتعلم وان يسر لك وسخر لك من يعلمك. اياك ان تتحلى بهذا الخلق فهذا خلق يخطئ فيه كثير حتى من طلبة العلم وليس فقط الاعراض. طيب اقرأ. قال رحمه الله تعالى ونهينا عنه قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن علي - [00:10:27](#)

عليكم اي المنة لله عليكم ان هداكم بان هداكم. هو صاحب المنة والفضل ان اختارك والا فقد كانوا سبحانه قادر ان كافرا لماذا اختارك الله من الاف مؤلفة من الناس لتكون مسلماً اليست هذه منة؟ وفضل واختيار؟ كان بإمكانه ان يصرفك عن العلم - [00:10:47](#)

فهو صاحب المنة ان اختارك من بين هؤلاء الجموع المتكاثرة لتكون على درب الاستقامة. اذا هو صاحب المنة ان هداكم. ان هناك حرف محذوف التقدير بان هداكم او لان هداكم كلاهما يصلح في السياق بل الله يمن عليكم بانه هداكم او - [00:11:08](#)

انه هداكم لهذا الطريق الذي انتم فيه وهذا يقتضي منكم ماذا ايها الاخوة والاخوات الشكر والاعتراف لله والخضوع والاستكانة لله سبحانه وتعالى ان وجهكم لهذا الطريق الذي انتم فيه. فهو صاحب المنة والفضل اولاً واخراً. فنحمد الله على طلب العلم - [00:11:28](#)

ونشكر الله على هذا الخير ونحمده ان جعلنا مؤمنين وان هدانا لطريق الالتزام والتدين وان اذن لنا ان نقرأ كتابه هو صاحب المنة والفضل في كل نفس من النفاس التي تصرفها في طاعة الله سبحانه وتعالى فاستشعروا عظم المنة الالهية عليكم. طيب -

قوله تعالى للايمان ان كنتم صادقين ان صح زعمكم وصدقت دعواكم الا انكم تزعمون قل لا بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. يعني وكأن الاية تريد ان تنزل تنزلاً. حتى لو كنتم مؤمنين كما زعمتم. فصاحب - [00:12:08](#)

منة في الايمان من هو؟ الله سبحانه. الله. ولكن انتم اصلاً مش صادقين ايها الاعراب في دعواكم. الايمان ابتداء فانتم لم تصلوا اصلاً الى الايمان. فالاية تقول لهم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - [00:12:28](#)

ان كنتم صادقين اصلاً في انكم مؤمنون لكن هل هم مؤمنون كانوا؟ لا. لأ هم كانوا ادون من مرتبة الايمان. فسواء كنتم مسلمين او كنتم مؤمنين ام منا لله سبحانه وتعالى فلا يأتي احد الى النبي الاعظم ليمن عليه اسلامه او ايمانه. نعم. قال الا ان - [00:12:44](#)

انكم تزعمون وتدعون والله عليم بخلافه. قال الا انكم اذا اعد قراءة النص من بدايته. قال ان كنتم صادقين ان صح دعمكم وصدقت دعواكم الا انكم تزعمون وتدعون والله عليم بخلافه. وزعموا انهم مؤمنون والله عليم انهم ليسوا بمؤمنين. لذلك قال قل لا -

قولوا امنا. نعم. قال هو جواب ولكن قولوا اسلمنا. قال وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله ما قبله عليه تقدير محذوف يقول بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. اليست هذه جملة شر؟ وجملة الشرط تحتاج الى ماذا - [00:13:24](#)

الى جواب اين جواب الشرط؟ لو سألتك ان كنتم صادقين يلا ما جواب الشرط؟ هاي بدعواكم. بدعواكم الامام طب من وين اتيت بهذا الجواب؟ هل هو مكتوب في الاية؟ لا انا فهمته من السياق السابق. فلذلك قالوا وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبل - [00:13:44](#)

والسياق الذي قبله دل عليه فلا داعي لذكره. ودائماً القرآن كثير ما يحذف الامور التي يمكن ان تفهم من السياق. الامور التي يمكن ان تفهم من السياق فالقرآن لا يذكرها اكتفاء بفهمها ضمناً. لذلك قال وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وتقديره - [00:14:04](#)

ما تقدير جواب الشرط اعد ايوا اكمل تقديره ان كنتم صادقين في ادعائكم للايمان فله المنة عليكم. هكذا هو قدر جواب الشرط لانه تقدير جواب الشرط يمكن ان يكون له عدة احتمالات بحسب ما يفهم القارئ. فهنا بماذا قدره النسفي؟ ان كنتم صادقين في ادعائكم

فجواب الشرط هو المقدر عند الناس فيه. فله المنة عليكم هكذا قدره. ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان فله المنة عليكم. هذه الجملة هي جملة جواب الشرط المقدر المفهوم من السياق. ثم ذكر ابو اشارة الى ان هناك قراءة اخرى - [00:14:44](#) نحن قراءتنا قراءة عاصم ان هداكم للايمان. هناك قراءة اخرى ان هداكم واذا قرناها ان هداكم تكون جملة شرطية ايضا. ستصبح شرطية اخرى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ستصبح جملة شرطية وبعدها جملة شرطية ولكن على قرائتنا - [00:15:04](#) الفتح ام هداكم للايمان؟ طيب اقرأ الاية الاخيرة قوله تعالى ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون الذي يتناسب مع الجدلية الاخيرة التي اثبتت في السورة. لاحظ تأمل انت قبل ان تقرأ التفسير. ما مناسبة هذا الختام - [00:15:24](#) لما ذكره الله سابقا ان الله شف ختام السورة. ان الله يعلم غيب السماوات والارض ايش مناسبة هذي السياق هنا؟ وهكذا عملت انت فكرك. ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير - [00:15:44](#) بما تعملون. شف الختام المهيب الختام العظيم الفخم للسورة. ختام ببيان جلال الله في علمه. واطلاعه وبصره. ما مناسبة هذا الختام للجدلية الاخيرة التي اثبتت الصدق مثل من يعني اشارة الى اي موضوع هذا الختام يتعلق باي موضوع ايوه ذكروا انه الله سبحانه وتعالى عشان الله سبحانه وتعالى يعلم ثوابه ويعلم ايمانه احسنت يعني هنا الله عز وجل يريد - [00:16:04](#) بان يرسخ عقيدة للمؤمن. انه موضوع ايمانك وصدقك كما اشار الاخ. وصفاء قلبك لا تحتاج ان تخبر به احد ان الذي يطلع عليه اولاً واخيراً من هو؟ الله سبحانه. الله الذي يعلم غيب السماوات والارض والله ايضا بصير - [00:16:31](#) بما تعملون. لو سألتك لو كانت الاية هكذا ان الله يعلم غيب السماوات والارض وهو بصير بما تعملون مش بكفي؟ ليش جاءك مرة اخرى والله والله لفظ الجلالة كم مرة تكرر في الاية؟ مرة مرتين. المرة الاولى جاء صريح - [00:16:51](#) طب مش الاصل مرة ثانية يكون ضمير؟ اقول جاء محمد هيك انت تقول جاء محمد ثم قام محمد ثم اكل محمد ولا انت بتحكي محمد فقام واكل وتصبح بعد ذلك تأتي بالضمير عن. اول مرة تذكر ظاهراً ثم تصبح تأتي عنه بماذا؟ بالضمائر - [00:17:11](#) لماذا تكرر لفظ الجلالة صريحا مرتين؟ ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير اه يا ساندي احسنت هذا تفخيم وتعظيم. ها يا شيخ مهند؟ هذا تفخيم وتعظيم لله سبحانه وتعالى. ان الله - [00:17:31](#) يعلم والله بصير. هذا يسمى في البلاغة الاظهار في موضع الاضمان. اكتبوا فوقها هذا يسمى في علم البلاغة ماذا الاظهار في موضع الاضمار اي موضع كان ينبغي ان يأتي فيه ضمير لانه هكذا سياق الاية ان الله يعلم وهو بصير خلصنا - [00:17:51](#) لكن لا الاية اتت من اسم الظاهر بدلا من الضمير لسياق التفخيم لله سبحانه. الله يعلم غيب السماوات والارض. الله بصير بما تعملون. شفت الفخامة؟ شفت التفخيم والتعظيم لله. لما يكرر اسمه مرتين. الله يعلم - [00:18:11](#) غيب السماوات والارض. الله بصير بما تعملون. فهذه اكثر وقوعا في النفس واكثر شعورا بالخوف والاحلال والتعظيم لله سبحانه وتعالى. اقرأ قال رحمه الله تعالى وبالياء مكي وهذا قراءة المكيين ابن كثير المكي قرأها والله بصير بما يعملون على - [00:18:31](#) تعملون وهذه قضية القراءات انا لا انصحك الان ان تركز عليها كثيرا حتى ما تشوش ذهنها خاصة الاخوان اللي مش حافظين كتاب الله قد يتشوش ذهن فركز على التفسير اكثر من القراءات ولكنها نقرأها مرورا سريعا. نعم. قال وهذا وهذا بيان لكونهم غير صادقين في دعواهم. يعني هذا - [00:18:55](#) ختام المقصد منه الدلالة انكم ايها الاعراب لستم صادقين في دعواكم. فالله الذي يعلم غيب السماوات والارض هو الذي كذبكم. وقال لم تؤمنوا فهتمم؟ طيب. يعني انه تعالى يعلم كل مستتر في العالم ويبصر كل عمل تعملونه في سرهم وعلانيتكم - [00:19:15](#) يخفى عليه منه شيء فكيف يخفى عليه ما في ضمائرهم؟ فاذا هذا الختام يتناسب مع دعوى الاعراب ايمانهم وانهم اسلموا ووصلوا الله عز وجل قال لهم بالكاذب الكاذب انكم اسلمتم واياكم يعني ما في داعي مرة اخرى ان تأتوا وتمنوا فالله يعلم ما في قلوبكم ويعلم - [00:19:35](#) مصادقكم من كاذبكم. وهذه عقيدة بالنسبة للانسان المؤمن في كل شئون حياته يكون عالما بان الله سبحانه وتعالى مطلع على قلبه

مطلع على سرائره يعلم خطواته يعلم انفسه فاياك ان تستخفي وان تتظاهر بشيء ليس فيك. بعض الناس يتظاهر بالصلاح -

[00:19:55](#)

وهو في قلبه يلبس قلوب الذئاب. اياك تتظاهر بشيء ليس فيك. اياك ان تتظاهر بشيء ليس فيك وان تتشبع بما لم تعطى. فالله سبحانه وتعالى يعلم البواطن. طيب. الان هكذا ختمنا سورة الحجرات وهي سورة الاداب. سننطلق الى سورة جديدة وهي سورة -

[00:20:15](#)

قاف وهي سورة قاف وسورة قاف صورة مكية او مدنية. دائما المواضيع هي التي السعادة تحدد فضلا عن اسباب النزول. قاف هي سورة مكية على الصحيح. سورة مكية لانها جاءت تعالج قضايا - [00:20:35](#)

قضية اساسية جوهرية جاءت لتعالج مجموعة من القضايا العقدية الاساسية جوهرية وهنا سريعا اقول لكم ماذا قال ابن القيم في كتابه الفوائد عن سورة قاف. يقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه عن سورة قاف. وقد جمعت هذه - [00:20:55](#)

من اصول الايمان ما يكفي ويشفي ويغني عن كلام اهل الكلام ومعقول اهل المعقول يعني لا نحتاج الى الطرائق المتكلمين ولا الى جدليات ولا الى فلسفة اهل الفلسفة. هذه السورة في تقرير العقائد وتقرير المسائل الكبرى - [00:21:15](#)

كافية شافية نعبد الكلام. وقد جمعت هذه السورة من اصول الايمان ما يكفي ويشفي ويغني عن كلام اهل الكلام ومعقول لاهل

المعقول فانها تضمنت تقرير المبدأ والميعاد. سورة قاف نستطيع ان نقول المحور الاساسي لها معالجة قضية - [00:21:35](#)

ايمان باليوم الاخر. هذا هو المحور الاساسي الذي تحوم حوله سورة قاف معالجة عقيدة الايمان بالبعث والنشور ووجود اليوم الاخر وفي ضمن ذلك عالجت بعض القضايا العقدية الاخرى مثل قضية التوحيد. وقضية النبوة وقضية الايمان بالملائكة - [00:21:55](#)

حيث تحدثت عن انقسام الناس الى هالك شقي وفائز سعيد. هذا اول فائدة من كتاب الفوائد لابن القيم. تستطيع ان تكتب ابن القيم كتاب الفوائد الفائدة الاولى وانتم تراجعونها ان شاء الله وحدكم. فانها تضمنت تقرير المبدئي والمعادي والتوحيد - [00:22:15](#)

والايمان بالملائكة يعني المسائل العقدية الكبرى كلها تم تقريرها في سورة قاف. وبينت انقسام الناس الى هالك شقي والى اذا سعيد واوصاف هؤلاء اي اهل الشقاوة وهؤلاء اي اهل السعادة. وتضمنت اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عما - [00:22:35](#)

مضاد كماله من النقائص والعيوب. وذكرت فيها القياماتان القيام الصغرى والقيام الكبرى. القيام الصغرى القبور. والقيام الكبرى هي الدار الاخرة والعالمين عالم الاخرة وعالم الدنيا. وذكر فيها خلق الانسان ووفاته واعادته وحاله عند - [00:22:55](#)

ويوم مياعده واحاطته سبحانه به من كل وجه. حتى علمه سبحانه بوساوس نفسه اي نفس الانسان واقامة الحفظة عليه يحصون عليه كل لفظه يتكلم بها وانه يوافيه يوم القيامة ومعه سائق وشهيد الى اخر ما - [00:23:15](#)

طبعاً هو اطال اكثر من ذلك لكن انا احببت ان اذكر هذا القدر من سورة قاف لماذا؟ لانه ابين لك ان هذه السورة التي انت مقبل عليها سورة تؤسس العقيدة لكنها تؤسس للعقيدة ليست بطرائق المتكلمين والجدليات القياسية بل بطريقة القرآن الشافية الكافية. بطريقة

[00:23:35](#) - القرآن

الشافية الكافية فاي انسان تعالجه شكوك في موضوع العقيدة في موضوع البعث والنشور عليه ان يقرأ سورة قاف ليشعر بالطمأنينة والامان تجاه هذه العقيدة الحققة. اذا سورة الحجرات كانت تتكلم عن موضوع الاداب والاخلاق. بينما سورة قاف تتكلم عن موضوع -

[00:23:55](#)

العقائد تتكلم عن موضوع العقائد وبالتحديد عن اي موضوع من مواضيع العقائد الايمان بالبعث والنشور والدار الاخرة ستلاحظونه من بدايتها الى خاتمتها وهي تسعى لمعالجة هذه القضية. لكن دائما القرآن وهو يعالج القضية الاساسية. ايضا يعالج - [00:24:15](#)

بعض القضايا الفرعية في الطريق. دائما السورة القرآنية وان كانت تعالج بعض القضايا الاساسية لكنها ايضا تعالج بعض القضايا الفرعية وفي ابناي مسيري هكذا القرآن بجلالته وبهائه. طيب. نبدأ اقرأ الايات الاول اقرأ اول خمس آيات ثم نعلق عليه - [00:24:35](#)

قال قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال هذي ميزت القرآن انك لما تبدأ تقول ايش؟ قال الله تعالى لا قال اه فلان ولا هلتان لا

قال ابن تيمية ولا ابن القيم ولا النووي ولا الغزالي على كل جلالة قدر هؤلاء لا - [00:24:55](#)

نذكر كلام احد وانما تقول قال الله تعالى وهذا بحد ذاته يوقع اثرا واجلالا وتعظيما للكلام الذي انت تقرأه او فانا لا اتكلم الان عن رأي عالم او اجتهاد مجتهد ان اتكلم عن كلام ملك الملوك سبحانه وتعالى جل في علاه. ماذا - [00:25:15](#)

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن المجيد بل عجبوا ان منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. انذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما - [00:25:35](#)

فهم في امر مريج. خلاص هنا نقف عند هذه الاية الخامسة ونبدأ بمعالجة السورة. نعم ابدأ القراءة. قال المصنف رحمه الله تعالى الكلام في قاف والقرآن المجيد بل عجبوا كالكلام في صاد والقرآن - [00:26:05](#)

بالذكر بل الذين كفروا سواء بسواه القرآن هو حقيقة احالنا على بحث سابق. قال انا لن اعيد الكلام مرة اخرى ما ذكرته في تفسير صاد والقرآن بالذكر هو نفسه ما يذكر في تفسير قاف والقرآن المجيد لان السياق واحد وهذه طبعا اشكالية من يقرأ التفسير - [00:26:21](#)

من منتصفه انه تفوته بعض المعلومات السابقة لكن ليس بالشئ الكبير. انا اختصره لكم باذن الله. قاف والقرآن المجيد هناك عدة احتمالات في تفسير المقطع الاول. اما ان نقول قاف هذا حرف ذكر ابتداء - [00:26:41](#)

والمقصد منه ماذا بيان التحدي والاعجاز ان القرآن الكريم مما تم تركيبه؟ من قاف وصاد والف ولام وميم والف لام ميم راء هذه الاحرف هي التي كتب بها القرآن وشكل منها القرآن ايها العرب. تفضلوا اتوا بكتاب مثل هذا الكتاب. فهذا هو نوع - [00:26:57](#)

تحد واعجاز نوع تحد واطهار لاعجاز القرآن الكريم هو ان هذه الاحرف قاف وصاد وغيرها ونون هي التي شكل منها القرآن فهل تستطيعون ان تأتوا بسورة واحدة؟ لم يستطيعوا ان يأتوا باصغر سورة من القرآن. وهذا فيه اظهار - [00:27:20](#)

لمعجزة القرآن وانه كلام اعجز العرب قاطبة. فذكر قاف هو للتحدي والاعجاز. التحدي للعرب واطهار الاعجاز لهم. ثم تكون والقرآن الواو واو القسم الواو واو ماذا؟ كيف تحكي؟ والله هنا القسم بماذا؟ بالقرآن والقرآن. هذا اسلوب ماذا؟ قسم والقرآن المجيد. والقسم

يحتاج الى ماذا - [00:27:40](#)

الى جواب مقسم عليه. طيب ما هو المقسم عليه؟ محذوف تقديره قالوا والقرآن المجيد ان هذا الكتاب لمعجز. هكذا قدره. اذا ذكر القسم وحذف جواب القسم لدلالة في السياق عليه. الله يقسم بالقرآن والقرآن المجيد ما هو المقسم عليه؟ يعني انا لما اقول لك والله

انت شو بتستنى - [00:28:11](#)

اه والله ايش شو رأيك؟ والله لاطلع والله لادخل. والله لانا من والله لا اكلا. صحيح. دايم القسم فيه جواب. والله على ايش؟ فالله اقسام الله جل في علاه اقسام والقرآن المجيد. طيب على ماذا اقسمت يا الله - [00:28:38](#)

ان هذا الكتاب لمعجز. من اين اتينا انه هذا هو دواب القسم قالوا من خلال السياق سياقات القرآن هي التي تنبهنا الى ان هذا هو الجواب والقرآن المجيد ان هذا الكتاب لمعجز. هذا هو - [00:28:55](#)

التخريج الاول. التخريج الثاني ان يقال قاف هي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذه سورة قاف هكذا ذكر النصف التقدير قاف قاف خبر واين المبتدأ؟ محذوف. محذوف تقديره هذه. هذه سورة قاف. ثم جاء القسم والقرآن المجيد انه لمعجز - [00:29:10](#)

نفس الشئ القسم الثاني واضح القول الثالث ان قاف هذا ايضا قسم. انه هذه قسم وهذا على رأي طائفة من الصحابة والتابعين ان هذه قاف وصاد هي مختصرات لاسماء الله الحسنی وصفاته العلی. فيجعلون قاف اختصارا لاسم من اسماء الله - [00:29:37](#)

او نحوها ويقولون اقسام الله باسم من اسمائه الحسنی. فتكون قاف قسم والقرآن المجيد قسم ثان طبعا هذا قسم غريب شوي اه يعني كيف قاف قسم هو هذا القول غريب لذلك انا بجعله اخر الاقوال. قاف تكون اختصار لكلمة. وهي اسم من اسماء - [00:30:01](#)

الله الحسنی كالمقيت او نحو اي اسم في قاف اي اسم في حرف القاف يصلح ان تجعل قاف اختصارا له. وهذه قضية جدلية انا ما بدي ادخلكم اياها انه العرب احيانا يكتبون بحرف من الكلمة في الدلالة عليها. العرب احيانا قد يكتبون بذكر حرف من الكلمة للدلالة

عليه - [00:30:20](#)

وهذا رأي بعض المفسرين ان الف لام ميم را انا الله اختصار لي انا الله المجيد وكذا بصيروا يجيبوا اسماء حسنى هذه الاحرف رموز لها. هذا قول مشهور طبعا في كتب التفسير. ولكن يبقى قولنا يعني ما في شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في ذلك. الرأي

ونبقى على - 00:30:40

القول الاول فانه اظهر الاقوال لكم. انا ذكرت ثلاثة اقوال صحيح؟ ايش القول الاول النفاق ذكر يعني ذكر لحرف من حروف الهجاء للاعجاز والتحدي. والقرآن المجيد هذا قسم. وجواب القسم ما هو - 00:31:00

محجوب. محذوف ما تقديره. ان هذا الكتاب لمعجزة. يعني اقسام بالقرآن ان هذا القرآن لمعجز. هذا المعنى هو اللي بدي اياه بتحفظ وبتركز عليه. المعنى الاول ان قاف ذكرت للتحدي. والقرآن المجيد الواو واو القسم القرآن اسم مجرور - 00:31:16

مش عليه كسرة والقرآن لماذا مكسور في حرف جر وين حرف الجر؟ واو القسم. هذي بدك تحفظها. حروف القسم حروف جر. فالقرآني اسم مجرور بواو القسم والمجيد صفة وليقسم عليه معذوف التقدير ان هذا الكتاب لمعجز. طيب اذا هذا تفسير قاف

والقرآن المجيد. لكن هنا ما معنى - 00:31:36

كلمة المجيد ما معنى كلمة المجيد سببين لنا النسفي؟ ما معنى ان يوصف القرآن بانه مجيد؟ اقرأوا. قال رحمه الله تعالى والمجيد

المجد والشرف على غيره من الكتب. ومن المجيد من المجد والمجد ما هو - 00:32:01

الشغف وبنقول فلان بلغ ذروة المجد ما معنى ذلك؟ ذروة الشرف المجيد بمعنى الشريف. وما معنى انه شريف قال ذو المجد والشرف

على غيره من الكتب اي هو اشرف الكتب السماوية. هذا وجه من وجوه شرفه. انه اشرف الكتب - 00:32:20

السماوية. لذلك قال ذو المجد والشرف على غيره من الكتب. ومن احاط بالوجه الثاني لشرفه اكمل. قال ومن احاط علما بمعانيه

وعمل بما فيه مجد عند الله وعند الناس. ثانيا من معاني ان القرآن شريف انه يشرف حامله. شف هذا الجمال - 00:32:40

انه يشرف حامله لذلك قال ومن احاط علما بمعانيه كما تفعلون الان انتم ماذا تفعلون؟ تريدون ان تحيطوا علما بمعاني القرآن. يعني من تدبر القرآن وفسره وعمل بما فيه. اه شوفي كلام النسفي طلب المسطرة ومحسوب يا جماعة. الكلام عند النسفي محسوب في

الحبة. اذا مش المطلوب فقط مني اني - 00:33:00

احفظ القرآن واسمعه واصير اشارك بمسابقات واخذ جوائز. لا. القرآن المطلوب مني ماذا افعل فيه؟ العمل بما فيه. يعني الاساس هو ان اتعلم مع ثم اعمل بها لذلك ضعوا خط مهم تحت هاي العبارة ما بصير تمر هكذا. من احاط علما بمعانيه وعمل بما فيه المطلوب من

القرآن - 00:33:24

الفهم والعمل. الفهم للمعاني والعمل وان يصبح منهج حياة ودستور للمسلمين في حياتهم. من احاط علما بمعانيه وعمل بما فيه هذا

هو الذي بلغ الى ذروة المجد. قال مجد عند الله اي شرف عند الله وعند - 00:33:47

الناس فالقرآن شريف في نفسه والقرآن مشرف لغيره. هذه الخلاصة. هو شريف في نفسه فهو اشرف الكتب السماوية مشرف لمن

يفهم معانيه ويعمل بها. لذلك اهل التفسير دائما اصحاب مجد وشرف عند الله سبحانه وهم اهل الله وخاصته - 00:34:07

هم اهل الله وخاصته. نعم. قوله بل عجبوا اي كفار مكة. بل هذه للاضراب الانتقالي للاضراب الانتقالي اي الانتقال الى موضوع اخر. بل

نكتب عندها حرف ما هو المقصود منه هنا - 00:34:27

اضراب انتقالي اي للانتقال الى موضوع اخر. وهذا من معاني بل الاضرابية. تكون يعني كانه خلصت موضوع بدي ادخل فيه سالفه

جديدة او قضية اخرى فاتي بمن. لانه بل على نوعين التي تكون بين الجمل بل التي بين الجمل. اما للاضراب الافطاري الغاء جملة

سابقة - 00:34:45

وافتتاح جملة جديدة او انتقالي وهو انتقال من موضوع الى موضوع اخر. فهنا الله عز وجل قال قاف ان المجيد ان هذا الكتاب

لمعجز اخلصنا من هذا الموضوع. الان نيجي عالموضوع صلب الموضوع. ما هو صلب الموضوع؟ بل عجيب. كانه ينتقل - 00:35:05

نحو محور السورة بل عجبوا. نعم. قال بل عجبوا اي كفار الذين عجبوا. واو الجماعة تعود على من هذي مكة على الكفار صح؟ مين

اللي عجب؟ الكفار هل سبق ذكرهم في السورة؟ لا طب كيف فهمنا انهم الكفار؟ من معرفتنا - 00:35:25

قاتل الصور السابقة فهمنا من معرفتنا بسياق الايات وسياق السور السابقة. لذلك قال بل عجبوا من هم؟ قال كفار مكة على اشغال

النسف اي كفار مكة وكل من كان على شاكلتهم ليس فقط الامر متعلق بكفار مكة بالتحديد. عجبوا من ماذا؟ عجبوا من - 00:35:45

عجبوا من شيئين احدهما مذكور صراحة والاخر مفهوم من ايضا السياق. لاحظوا ماذا قال النسبي الشيء الاول الذي عجبوا منه اقرأ
قال ان جاءهم منذر منهم اي محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. اذا هذا اول امر عجبوا منه. ما هو - [00:36:05](#)
ان جاءه منذرا بشري ان جاءهم منذر منهم اي من البشر. ممتاز. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا كيف يأتينا رسول بشري؟ اصل
يأتينا رسول ملائكة من عند الله سبحانه. فنقول لهم ما العجب ان يأتي رسول من البشر؟ وهذه شبهة متكررة في القرآن الكريم عند
كفار مكة. عجبوا ان - [00:36:25](#)

او منذر منهم. ما معنى منهم؟ يعني اي من جنس البشر. منهم اي من جنس البشر. وكادوا يريدون ملكا من الجنس الملائكة او نبيا من
جنس الملائكة. طيب. قال انكار لتعجبهم مما ليس بعجب. يعني الله عز وجل لما قال بل عجبوا ان - [00:36:49](#)

او منذر هذا اسلوب انكاري يعني هي جملة خبرية والمراد بها الانكار من هذا التعجب يعني ما العجب في هذا؟ فهي جملة خبرية
المراد بها ماذا؟ الانكار. لذلك قال انكار اي الله ينكر عليهم تعجبهم من شيء لا - [00:37:09](#)

العجب هل العجب ان يأتي رسول من البشر؟ ولا هذا هو المنطق والعقل ما رأيكم؟ نعم. هل هناك شيء عجيب ان يكون الرسول
بشري؟ ام المنطق والعقل ان يكون بشر؟ المنطق والعقل ان يكون بشر - [00:37:29](#)

ليس هذا شيء لماذا؟ من يعطيني اية في القرآن الكريم تخبر ان المنطق ان يكون الرسول من جنس المرسل اليهم؟ في اية القرآن
الكريم تدل على ان المنطق والعقل ان يكون الرسول من جنس المرسل اليهم اه يا شيخ ناصر. الصوت واظي يا شيخ ناصر فلان

الطعام - [00:37:45](#)

كانا يأكلان الطعام. طيب في اية هي صريحة ان الاصل في الرسول ان يكون من جنس المرسل اليه. اه يا شيخ طيب هذه اية بس
في اية اصلح منها لسا اه - [00:38:05](#)

لسه ده اه مهندس عمرو. والله انا ما سمعتش حاجة اه لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا.
يعني لو كان اهل الارض ملائكة - [00:38:27](#)

لكان المنطق ان ارسل اليهم ملكا. اذا وبما ان اهل الارض بشر فالمنطق اذا يكون ان نرسل بشرة. فهذه الاية هي اصلح اية ان الرسول
ينبغي ان يكون من جنس المرسل اليهم حتى يألفوه. لكن كفار قريش عندهم عنزة ولو طالت يعني فهت علي؟ يعني لو جاءهم

رسول - [00:38:47](#)

الملائكة طيب اه ليش احنا مش قادرين نشوفك؟ طب لو كشفهم له؟ طيب لا. وهكذا حال اهل الباطل. هم لا يريدون الايمان. هم
يريدون المماحكة والمجادلة فقط فلذلك القرآن اجابهم اجابة واضحة وما اطال معهم النفس لانهم قوم بهت وليسوا قوم اسلام. طيب

- [00:39:07](#)

اذا انكر الله عليهم تعجبهم مما ليس بعجب. ما المشكلة ان يأتيكم رسول من جنسكم؟ بل هذا هو المنطق والعقل اكمل قال انكار
لتعجبه مما ليس بعجب وهو ان ينذرهم بالخوف رجل منهم قد عرفوا عدالته وامانته. ومن كان كذلك رجل منكم وعرف - [00:39:27](#)

اختتم انه صادق اميم مش هكذا كان يوصف بابي هو وامي. صلوات ربي وسلامه عليه. يعني ما اجبنا رجل من غابات اسكندنا ما
حداش عارفه. ما هو قاعد معكم يا جماعة. وكنتم ترونه صادقا امينا. وهو من يعني من اصلا بكم ومن اشرافكم. لماذا تعجبون -

[00:39:47](#)

من شيء لا يقتضي العجب فهذا انكار لتعجبهم. نعم. قال ومن كان كذلك لم يكن الا ناصحا لقومه خائفا ان ينالهم مكروه. نعم واذا من
اصلا بكم فهو ناصح لكم خائف عليكم ليس داعيا ولا كذابا ولا اخفاك. نعم. قال واذا علم ان مخوفا - [00:40:07](#)

لهم لزمه ان ينذرهم. هكذا الصادق الذي يكون من قومه. يعني انت مع عشيرتك كيف تتصرف معها؟ الا تكون حريصا على سلامتها
واذا علمت ان امرا يضرهم تحاول ان تنذرهم حتى لا يقعوا في المحذور. هكذا يكون الانسان مع عشائره فهكذا كان محمد صلى الله

عليه وسلم مع - [00:40:27](#)

طالبهم مقربين. نعم. قال فكيف بما هو غاية المخاوف؟ غاية يعني اذا في شيء مخوف دنيوي الاصل ان اخوف اقاربي وعشيرتي

وإبدأ بهم صح طب ما هو اعظم مخوف النار نار جهنم اعظم شئيه مخوف يمكن يتصور. بالتالي النبي صلى الله عليه وسلم انذركم من اعظم المخاوف وغايته قال - [00:40:47](#)

كيف بما هو غاية المخاوف؟ ما هي غاية المخاوف؟ نكتب غاية المخاوف هي نار جهنم. هي نار جهنم. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنقذهم مما هو في اعلى درجات الخوف. فاذا لا عجب وانما انتم قوم بهت تتعجبون مما لا يقتضي - [00:41:10](#) هذا هو العجب الاول الذي انكره الله عليهم. ثانيا قال وانكار لتعجبهم مما هذا ثانيا. الانكار الثاني على وفيه ايضا ضميا نكتب ضميا انكار لتعجبهم مما انذرهم به. من ايش انذرهم النبي صلى الله - [00:41:30](#) وسلم الان شو الفرق بين اه ان اه البشارة والندارة ما الفرق بين البشارة والندارة؟ ان البشارة بتكون بالامر الخير والندارة بتكون من الامر الشر. فهنا قال بالعجب وان جاءهم منذر - [00:41:50](#)

هذه ندارة. طب ما هو الشئ الذي انذرهم منه؟ النار والحساب يوم القيامة. فلذلك قال وفي الاية انكار لتعجبهم من مما انذرهم به من البعث مع علمهم بقدره الله سبحانه وتعالى على خلق السماوات. فالذي انذرهم به - [00:42:07](#) البعث والدار الاخرة ومن امور البعث والدار الاخرة قضية النار. فلذلك قال وفي هذا ايضا انكار من الله سبحانه لتعجبهم مما انذرهم به من البعث مع علمهم بقدره الله سبحانه واي واحد اكمل. قال وان قال وانكار لتعجبهم مما - [00:42:27](#) انذرهم به من البعث مع علمهم بقدره الله تعالى على خلق السماوات والارض وما بينهما. وعلى اختراع كل شئيه واقرارهم بالنشأة الاولى مع العقل بانه لابد من الجزاء. مع شهادة ايش؟ العقل. هذه كلمة مهمة جدا. تدل على ان قضية اليوم الاخر هل ثبت - [00:42:47](#)

اتفقت بالشرع والعقل لا يدل عليه ام ان الايمان باليوم الاخر شئيه يدل عليه العقل قبل الشراب ما رأيكم السادة؟ هي مسألة عقدية. هل العقل يدل على وجود وجود اليوم الاخر - [00:43:07](#) احسنت العقل يدل على وجود اليوم الاخر كما ان الشرع يدل عليه. يعني هناك مسائل لا تعرف بدون الشرع صحيح؟ وهناك مسائل يمكن ان يستدل عليها بالعقل قبل الشرع. يعني وجود الله وجود الله. هل نحن لم نعرف وجود الله حتى جاء - [00:43:20](#) الرسول واخبرنا ان الله موجود؟ ام العقل يدل على ذلك؟ هذه مسألة دل عليها العقل والشرع. طيب اليوم الاخر مسألة دل عليها الشرع فقط ام العقل والشرع؟ طب بعثة الرسل - [00:43:40](#) لا الشرع هو الذي اخبر بذلك. العقل لا يوجب ان يبعث رسول وانما بعثة الرسول هي منة وفضل من الله سبحانه وهذا كثير في القرآن يمتن الله علينا بارسال الرسل والا هذا ليس واجبا عقليا - [00:43:56](#)

العقل لا يوجب بعثة الرسل وانما هو محض تفضل من الله. لكن العقل يقتضي وجود ماذا؟ اليوم الاخر. ففرق بين هذه المسألة وهذه المسألة مسألة بعثة الرسل شرعية مسألة الدار الاخرة عقلية شرعية. اكتبوا هذه الخلاصة فانها ستفيدكم في القراءة في علم العقائد - [00:44:13](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى ثم عول على احد الانكارين بقوله فقال اي ثم اعتمد. الان القرآن في سورة قاف لن يعالج الانكار الاول او التعجب الاول. سورة قاف حقيقة لم تأتي لتعالج موضوع نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وانما جاءت لتعالج موضوع - [00:44:33](#) ماذا البعث والدار الاخرة. لذلك هم انكروا شئيين انكروا البعثة وانكروا الدار الاخرة. السورة جاءت لتعالج اي موضوع الدار الاخرة وموضوع البعثة تكلمت عنه تبعا وليس اصالة لذلك قال ثم عول اي اعتمد على احد الانكارين - [00:44:53](#) وهو ماذا انكار تعجبهم من البعث والنشور. اقرأ. قال ثم عول على احد الانكارين بقوله فقال الكافرون هذا شئيه عجيب. وقال هذه فاء تفسيرية توضيحية. فقال هذا تفصيل جزئي. ماذا قالوا بالضبط عن الدار الاخرة - [00:45:14](#)

قال الكافرون بالضبط عن الدار الاخرة هذا شئيه عجيب اي ان الدار الاخرة شئيه عجيب يعني مش متوقع وجودها كيف تزعمون ان هناك بعث بعد الموت؟ اكمل. اذا متنا وكنا ترابا؟ دلالة على ان تعجبهم من البعث ادخل - [00:45:34](#) في الاستبعاد ادخل اي اكثر في الاستبعاد واحق بالانكار من ادعائهم النبوة او عدم النبوة. لو سألتكم لماذا؟ الان هم تعجبوا من شئيه

صح يا جماعة؟ تعجبوا من موضوع النبوة وتعجبوا من موضوع - 00:45:54

كالدار الآخرة. لماذا تعجبهم موضوع الدار الآخرة؟ ابعده في الاستبعاد يعني شيء غير منطقي بتاتا بشكل من الأشكال. أيوة. لماذا ذكرناه

قبل قليل يعني قبل قليل حصل النتيجة. اه يا شيخ عمر - 00:46:10

شرعية. احسنت. مسألة عقلية. شرعية. شرعية. بينما بعثة الرسل مسألة شرعية فقط. والابعد في الاستبعاد ان تنكر مسألة عقلية

شرعية الابدع ذهنا ان تنكر مسألة ثبتت بالعقل وثبتت بالشرع والدار الآخرة ثبتت بماذا - 00:46:26

عقله يقول بها والشرع يقول بها فلذلك قال وهي ادخل البعث ادخل في الاستبعاد. اي يجب ان يكون انكاره اكثر استبعادا. هذا معنى انكار الدار الآخرة يجب ان يكون اكثر استبعادا ويكون احق بالانكار. من انكار الرسل. وان كان كلاهما فاسد. يعني انكار الرسل غلط -

00:46:46

وان كانت دار الآخرة غلط بس مين اكبر غلط هيك بده يحكي لك. مين اكبر غلط؟ تنكر الدار الآخرة. ليش انكار الدار الآخرة غلط اكبر من انكار لانه الدار الآخرة ثبتت بالعقل وبالشرع لكن الرسل ثبتوا بالشرع فقط. هاي خلاصة ما يريد ان يقوله فهمتم؟ وهذا كلام فخم

في علم - 00:47:06

الاعتقاد في ترتيب اولويات المسائل. جيد قال رحمه الله تعالى ووضع الكافرون ووضع الكافرون موضع الضمير للشهادة على انهم الكافر موضع الضمير. هاي مسألة مرت معنا قبل قليل اللي هو ما يسمى ماذا؟ الاظهار في موضع الاضمار. الان الله عز وجل شو

قال؟ قال اولاً بل عجبوا ان جاءهم - 00:47:26

الواو قلنا تعود على من؟ على الكفار صح؟ طب ليش في اخر الاية صرح بهم؟ ما قال فقالوا هذا شيء عجيب. ايش قال في اخر الاية فقال الكافرون ليش صرح بهم؟ مع انه في البداية استعمل الضمير لهم. وهذا سؤال منطقي. ربنا في ابتداء ايش قال؟ بل عجبوا تكلم

عنهم بالضمير. لكن لما - 00:47:50

وفي اخر الاية صرح باسمهم فقال الكافرون. ليش هنا قال الكافرون؟ ما قال؟ فقالوا هذا شيء عجيب ايوه يا ابو صالح يعني تحوم

حول الحمى وتوشك ان تقع فيه. ايوا - 00:48:14

لماذا؟ للذنب لا ما في حصر. يعني هذا للدلالة وماشي ليش ذكرهم كافرون يعني يعني هل هو الان لا استطيع ان اقول انه الاستقبح

في قولهم انه خطأ ممكن يكون للاستقبح لكن في هناك قضية عقدية مرادة في الاية - 00:48:31

بالتأكيد انا صمت بهذا القول هو كافر. احسنت. هذي بالضبط. بالتأكيد ان من يقول هذا كافر فقال الكافرون. يعني مش انه تصير

تشكشكوا فيه. يا شيخ في واحد في الحارة عنده بينكر الدار الآخرة. يعني مش مشكلة ان شاء الله نرجو له الخير ان شاء الله. لا -

00:49:02

فقال الكافرون يعني هذا ما يقوله الا كافر. فهي تصريح ان من ينكر الدار الآخرة كافر ربنا بده يعطيكموا الحكم جاهز. فقال الكافرون

هذا يعني مسألة فش فيها اراء او احتمالات او انه يحتمل - 00:49:18

تأويله او انه جاهل لنا. هاي مسألة عقلية شرعية في غاية الوضوح والجلاء. فلا يقبل انه احد ينكرها. فمن انكرها فهو اثر فقال

الكافرون هذا هو المقصد من الاظهار. طبعا لما نقول هذا المقصد لا يحق لاي مفسر او متدبر ان يزعم انه هذا هو المقصد الوحيد -

00:49:38

كلام الله لا تنقطع عجائبه. لكن نقود هذا مقصد بارز. يعني هيك في الواجهة. ممكن انت غدا تستنبط مقاصد اخرى. فهذا التفسير بحر لا ساحل لهم. نعم ووضع الكافرون ووضع الكافرون موضع الضمير للشهادة على انهم في قولهم هذا مقدمون على الكفر العظيم

- 00:49:58

هذا هو معنى ما قاله الاخ. يعني وهو هذا كلام النسبي انهم لما يقولوا هذه الكلمة هم مقبلون على ماذا؟ على الكفر العظيم. فمن قال

هذه المقولة فهو كافر عند الله. طيب. قال وهذا اشارة ايش - 00:50:21

لشيء محسوس موجود امامنا لشيء معنوي في اذهانهم. لما نقول هذا هذا هم بشيروا على شغلة موجودة امامهم يعني؟ ولا بذهني

شيء ذهني ما هو؟ البعض هو النشور هذا اي الذي تتكلمون عنه البعث والنشور شيء عجيب. طيب - [00:50:36](#)

وهذا اشارة الى الرجوع واذا ما الرجع اللي هو البعض. الرجع يعني اللي هو البعث. الرجوع مرة اخرى الى الدار الاخرة. قال واذا

منصوب منصوب ما هي الاية التي بعدها؟ انذا متنا وكنا ترابا. الان انذا متنا وكنا ترابا - [00:50:56](#)

هنا تقف ادا متنا وكنا ترابا الان اذا هنا ظرف ظرف زمان مستقبلي اذا ما اعرابها ظرف للمستقبل. طيب الان اذا كان الظرف تحتاج الى

فعل انذا متنا وكنا ترابا. ما هو الفعل الذي تتعلق به - [00:51:18](#)

سنبعث اين متنا وكنا ترابا سنبعث؟ فلذلك قال اذا هنا ظرف منصوب بمضمر اي بفعل مضمر معناه احيين اقرأوا قال واذا منصوب

بمضمر معناه احيين نموت ونبلى نرجع؟ نرجع احيانا نموت ونبلى نرجع - [00:51:42](#)

فالفعل الذي يتعلق به الظرف ما هو؟ فعل نرجع من اين اتى بهذا الفعل من الجملة التي تليها ما هي الجملة التي تليها؟ ذلك رجع علينا

بعيد. فهذه الجملة دلت على ان الفعل الذي تتعلق به اذا هو الفعل نرجع - [00:52:05](#)

انذا متنا اذا اذا هي ظرف زماني للمستقبل اي احيين نموت ونبلى نرجع هذا لا يمكن هكذا هم انه لا يمكن البعث والنشور. طيب ومتنا.

نعم. نافع وهمزة وعلي وحفص. وبعضهم يقرؤها متنا بضم - [00:52:21](#)

يعني الآخرون يقرؤونها ماذا؟ متنا بضم الامامة نحن كيف نقرأها؟ بكسر متنا بكسر وهذه لغات للعرب. نعم. قال ذلك رجع بعيد

مستبعد من كلام من؟ هل هو تنمة لكلام الكفار او من كلام الله - [00:52:41](#)

كوفيار فيه رأيين كالأهلي. هناك من يرى ان من كلام الكفار على تخريج معين وهناك ان يرى من يرى انها من كلام الله. والظاهر ونعم

كما تفضلتم ان من كلامي الكفار ذلك رجع - [00:52:58](#)

بعيد يعني شيء مستبعد ان يحصل ما معنى رجع بعيد؟ اي مستبعد حصوله. لذلك قالوا ذلك رجع بعيد القول الاول انها من كلام الكفار

ومن تنمة استبعادهم فقالوا ايها قالوا مستبعد مستنكر كقولك هذا قول بعيد اي بعيد من الوهم والعادة - [00:53:14](#)

يجوز ان يكون الرجع بمعنى المرجوع وهو الجواب اعد اعد العبارة السابقة اي مستبعد مستنكر كقولك قال مستبعد مستنكر كقولك

هذا قول من بعيد اي بعيد من الوهم والعادة. اي بعيد عن المعتاد في عقولنا هكذا قالوا ذلك الرجع بعيد. طبعاً لاحظوا لماذا -

[00:53:34](#)

قال اول اشي هذا شيء ثم قالوا ذلك ذلك اشارة للقريب ولا من بعيد؟ طب ليش قالوا؟ ذلك رجع بعيد لانه اسم الاشارة للبعيد يدل

على استبعاد الشيء اكثر واكثر. وشوفوا جمالية القرآن لما ابتداء ابتداء ماذا قالوا - [00:53:54](#)

فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ليش هنا قال هذا بعدين قالوا ذلك. لو سألتك هيك سؤال بلاغي. ابتداء فقال الكافرون هذا شيء

عجيب. ادا متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد. لماذا اولاً استعمل هذا؟ ثم بعد ذلك - [00:54:14](#)

اعمل ذلك تفضل. قال هذا شيء عجيب لان هذا الكلام الآن هو كلام الرسول احسنت اشارة الى شيء قريب وهو الكلام الذي يدار الان

بينهم في الحياة الدنيا. فالاشارة الى الكلام الذي يصلهم هذا قريب منهم. طيب - [00:54:34](#)

فعبروا عني في ذلك. لانه مستبعد في اذهانهم وعقولهم. فهذا سبب اختلاف اسماء الاشارة. وهذا من بلاغة القرآن في تقريب اسماء

الاشارة. طيب اذا فلقول الاول ان هذا من قول الكافرين اي كقولك هذا قول بعيد اي بعيد من الوهن والعادة ويجوز القول الثاني ان

وذلك - [00:54:52](#)

رجع بعيد من كلام الله القول الثاني ان ذلك رجع بعيد من كلام من؟ خلاص انتهى قول الكفار عند قولهم انذا متنا وكنا ترابا وقف

كلامهم. الله يجيبهم ماذا يقول - [00:55:15](#)

ذلك رجع بعيد. شو يعني ذلك رجع هنا؟ راح يختلف المعنى تماماً. مستحيل يكون الله يوافق الكفار على كلامهم. فما معنى كلمة الرجع

هنا ماذا قال النسفي؟ قال رحمه الله تعالى ويجوز ان يكون الرجع بمعنى المرجوع هنا اذا جعلنا من كلام الله الرجع بمعنى -

[00:55:32](#)

مرجوع والمرجوع معناه الجواب ذلك رجع بعيد اي جواب بعيد يعني جواب ساقط جواب بعيد ربنا يقول لهم هذا جواب وكلام

ساقط لا ينبغي لكم ايها الكفرة ان تتفوهوا به. فاذا اذا الرجوع المعنى الاول - [00:55:52](#)

معناه البعث لكن على المعنى الثاني معنى الرجوع ما هو الجواب ممتاز؟ فقال ويجوز ان يكون الرجوع بمعنى المرجوع والمراد بالمرجوع الجواب. اقول هذا رجوع رسالتك لما اقول هذا رجوع رسالتك او هذا مرجوع رسالتك ما معنى هذا مرجوع رسالتك؟ جوابها اي هذا جواب رسالتك فالعرب تعبر بالرجوع بمعنى الجواب - [00:56:11](#)

فاذا قلنا ذلك جواب بعيد من المتكلم؟ الله سبحانه يقول جوابكم ايها الكفرة وردكم على محمد صلى الله عليه وسلم ما يخبره بكم كلام بعيد سافر ساقط. نعم. قال ويكون من كلام الله تعالى استبعادا لانكار لانكارهم ما اندروا - [00:56:36](#)
من البعث والوقف على ترابا على هذا احسن. على هذا ايش؟ احسن ولا حسن عندك؟ حسن حسن. حسن والوقف على ترابا على هذا حصل يعني وحتى اذا حتى على هذا الوجه الثاني الوقف يكون احسن على ترابا هو احسن احسن افضل من حسن. يعني على التفسير الاول - [00:56:56](#)

لو وقفت على ترابا ما في مشكلة. ولو كملت برضه ما في مشكلة لانه الكلام كله كلام من انتو معايا ولا انا فصلتو يا جماعة في دقة هون ما هو القول الاول اذا معك ولا لاشو هو القول الاول يعني مين يعطيني ملخصه - [00:57:16](#)
انه من الذي قال ذلك رجوع بعيد؟ فيكون اذا متنا وكنا ترابا وذلك رجوع بعيد كلاهما من كلام الكفار. فبالتالي لو قلت اذا متنا وكنا ترابا من ذلك رجوع بعيد. لو وصلتها بصبر. ولو وقفت بزبر. لكن على القراءة الثانية او عفوا على المعنى الثاني. انه ذلك رجوع - [00:57:34](#)
اذا كانت من كلام الله الوقف اين يكون؟ ترابا. والوصل يكون قبيح. الوصل يكون قبيحا. طيب قال رحمه الله وناصب الظرف اذا كان الرجوع بمعنى المرجوع الجواب اللي هو المعنى الثاني. قال ما دل عليه المنذر من المنذر به وهو البعث. وكلاهما - [00:57:54](#)
يعني نفس الشيء يعني هو حقيقة ما فيش فرق كبير. اذا حتى على القول الثاني اذا قلنا اذا متنا وكنا ترابا اذا متنا وكنا ترابا سنبعث؟ يعني هي سنبعث هي نص معنى سترجع. فانا شايف انه ما فاش فرق كبير بين يعني سواء على المعنى الاول او - [00:58:14](#)
المعنى الثاني انذا متنا وكنا ترابا اذا متعلقها فعل اما نرجع او نبعث او يحوم حول هذه الافعال. فانا مش شائف انه كان يحتاج كثيرا كثيرا ان ينه على هذه الفكرة. طيب قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض طبعنا الاظهر يعني الاقوى في الظهور ان هذا من كلام - [00:58:31](#)

الكفار يعني ذكرنا قولين صحيح لكن ما الاظهر منهما؟ ان هذا كله من كلام الكفار ان ذلك رجوع بعيد هذه تنمة كلام اهل كفر. فالله الان سيجابوهم. الان سيأتي الجواب الالهي. ماذا يقول الله لهم؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم رد لاستبعادهم الرجب. قد علمنا ما - [00:58:51](#)

اه تنقص الارض منهم ماء تنقصه. ما معنى تنقص الارض منهم؟ يعني ما تأكل من لحومهم وعظامهم. كله مسجل عند الله. نعم. قال رد لاستبعادهم الرجوع لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجسادهم من لطف علمه اي من اتسع علمه حتى - [00:59:11](#)
ادرك هذه الدقائق لطف العلم يعني ادراكه للدقائق من لطف علمه اي ادرك دقائق الامور ووصل لهذه من كان يعرف كل ذرة لحم منك عم تذهب في الارض اين ذهبت؟ هل هذا عاجز عن اعادتك؟ حاشاه سبحانه وتعالى - [00:59:32](#)
قال لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجساد الموتى وتأكله الارض من اجساد الموتى وتأكله من لحومهم وعظامهم اليس قادرا على ارجاع هذه اللحوم والعظام على حالها سبحانه وتعالى؟ هذا دليل منطوق عقلها شو تقرير هذا الدليل - [00:59:53](#)
يعني لو سألتك ما تقرير هذا الدليل او هذا الجواب عليهم ايوه وقدرة القدرة على قدرته انه يرجع يرجع اه علمه في بماذا؟ توضح لي اكثر اية عليه يعني علمه بدك تكون ادق في الجواب اه ان الله عز وجل يعلم كل صغيرة - [01:00:14](#)

يعني كل قطعة لحم عم بتروح منك مسجل في اللوح المحفوظ راحت قطعة لحم. راحت ذرة لحم. كل شي مسجل يعني انت عارف كم حجم العلم الالهي الذي لا يمكن للعقد البشري ان يستوعبه؟ قد علمنا ما تنقص شف الفخامة في هذا التعبير. كل لحم - [01:00:40](#)
كل دم كل ذرة من العظم عم تسجل في اللوح المحفوظ. فلان اكلت الدود منه كذا اكلت كذا اكلت كذا. من الذي سجل هذا فلما تنظر في علم بهذا الفخامة والعظمة والجلال لا تستبعد ان يعيدك ويحاسبك على كل ما فعلته في الحياة الدنيا. هكذا النص القرآني -

01:01:01

يريد ان يلجأ ان يزرع الهيبة لهذا العلم الالهي الدال على اله قادر على كل شيء. نعم. قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ محفوظ من الشياطين ومن على وزن فعيل. وما كان على وزن فعيل اما يكون بمعنى اسم مفعول او يكون بمعنى اسم الفاعل. فاذا قلنا -

01:01:22

بمعنى مفعول اذا حفيظ بمعنى محفوظ محفوظ ما معنى كتاب محفوظ؟ اولاً ما هو الكتاب المراد هنا؟ اللوح المحفوظ الكتاب وعندنا كتاب الكتاب هو اللوح المحفوظ عند الله سبحانه وتعالى. ما معنى انه حفيظ؟ اما حفيظ بمعنى محفوظ. اقرأ. ايوا. قال -

01:01:42

محفوظ من الشياطين ومن التغيير وهو محفوظ من الشياطين ان تصل اليه. ومن التغيير ان يصل اليه. طيب. قال احافظ لما اودعه او حفيظ بمعنى فاعل بمعنى حافظ. ومعناه اي انه حافظ كتاب حافظ لما اودعه الله. اذا كتاب - 01:02:02

حفيظ اما كتاب محفوظ من الشياطين او كتاب حافظ لما اودعه الله فيه من المعلومات ولعل هذا يعني اجمل وابهج في المعنى ان تكون حفيظ. بمعنى حافظ انه قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. كل قطعة لحم وكل ذرة مكتوبة في اللوحة المحفوظة -

01:02:22

اذا هذا الكتاب حافظ لكل ما ذهب منك فحفيظ بمعنى حافظ قد تكون اقوى وان كانت ايضاً حفظ معنى محفوظ مقبولة من حيث المعنى ومعانيها صحيحة. نعم. قوله تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم اضراب اتبع الاضراب الاول للدلالة على - 01:02:41

تكررت معنا الان بل مرة اخرى اليس كذلك؟ هذه بل ماذا؟ الضرورات. الضرايبية. وهل هي اضراب انتقالي؟ ام اضراب ابطالي علي يعني حقيقة محتملة ان يكون اضراب انتقالي لكنني ارى انها قد تكون اضراب ابطالي اقوى لانه يريد ان يبطل تعجبهم. يريد ان يبطل

01:03:01 -

تعجبهم ولا يريد الانتقال الى موضوع اخر. فكونها اضراب ابطالي اي ابطال لهذا التعجب اقوى من جعل فيها اضراب انتقالي انتقالي كانك دخلت في موضوع اخر والاية لسا ما دخلت في موضوع اخر ما زالت تعالج نفس الموضوع فجعلوها اضراباً ابطالياً -

01:03:23

اقوى. طب ابطالي لايش؟ لتعجبهم. ابطال للتعجب الذي صدر منهم. كأن الاية تقول هم ليسوا متعجبين فعلاً بل هم كذبة بل هم ايش؟ كذب يريدون التأكيد لذلك ماذا قال؟ بل كذبوا بالحق لما جاءهم. هم مكذبون وليسوا على حقيقة التعجب - 01:03:43

نعم. قال للدلالة على انهم جاؤوا بما هو افظع من تعجبهم وهو التأكيد. وهو التأكيد بالحق الذي هو النبوة شوي بدنا نوقف قال بل كذبوا بالحق. الان برأيكم الحق هنا ما المراد به - 01:04:05

يوم شفتموا انتم كلكم ايش حكيتموا؟ قلت الحق هو البعث لكن هو ايش قال الحق ابتداء؟ النبوة. وذكر ثلاث احتمالات الحق قال الحق هو النبوة مش انكرهم من نبوة. قالوا وقيل بعد ذلك في اخر الفقرة. وقيل الحق هو؟ القرآن. القرآن - 01:04:20

قيل الحق هو ماذا؟ الاخبار بالبعث. الاخبار بالبعث. ذكر ثلاث احتمالات. ايها برأيكم هو الانسب للسياق؟ الاخبار بالبعث لانه نحن في هذا السياق هو واضح انه يرجح النبوة لكن حقيقة انا امين مع الرأي الذي يقول ان الحق هنا ليس النبوة. انه السياق سياق كلام عن

01:04:40 انكار بعث. فالانسب ان تكون -

الاخبار بالبعث بل كذبوا بالحق اي بالحق الذي هو وجود البعث والدار الآخرة. لكن هو اختار الرأي الاول ان الحق هنا ما هو نبوة محمد صلى الله هم كذبوا بالثلاثة طبعاً صلى الله عليه وسلم. هم كذبوا بالثلاثة. كذبوا بالنبوة وكذبوا بالقرآن وكذبوا بالبعث. لكن هنا في هذا

السياق - 01:05:00

الانسب ان يفسر الحق بماذا؟ بالبعث لانه هو الذي نتحدث عنه وهو الذي يحوم حوله الكلام. والله تعالى اعلم. طيب حتى الكلام ستجدون فيه شيء من الاضطراب لمن سيكون يعني منتبه معاني في المحاضرة. وسألكم الان. يعني من يلقط الاضطراب -

01:05:20

في الكلام لاحظ قال اعد اعد العبارة من اولها. قال للدلالة على انهم جاؤوا اضرب اكثر من اضرب. نعم. اضرب اتبع الاضرب الاول اه بس الاضرب الاول اضرب انتقالي. والاضرب الثاني اضرب ابطالي. هذا اضرب وهذا اضرب اخر. طيب. وما فائدة هذا الاضرب الابطالي؟ قال لي - [01:05:40](#)

للدلالة على انهم جاؤوا بما هو افضع من تعجبهم وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة الثابتة بالمعجزات في اول وهلة من غير تفكر ولا تدبر هذا الكلام حقيقة مضطرب مع تأصيل سابق له - [01:06:00](#)

واصل شيئاً لكلامنا هذا هو يرى انه انكارهم للنبوة افضع حنا نقومو شوي شو حكينا؟ ايوا تفضل احسنت انه هل انكار النبوة افضع من انكار الدار الاخرة؟ ما احنا قبل شوي - [01:06:16](#)

دار الاخرة افضع لانها مسألة عقلية شرعية. فهذا الكلام فيه شيء من الاضطراب وعدم الانسجام. لما اعد العبارة ماذا قال؟ لان او للدلالة على انهم جاؤوا قال للدلالة على انهم جاؤوا بما هو افضع من تعجبهم افضع. هو ليس افضع. لانه ما والا - [01:06:34](#)

لانه قال وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة. لو جعلت الحق هو الدار الاخرة كلامك منسجم. اما تجعل الافضع انكار النبوة لا لانه انكار النبوة ليس افضع من انكارهم للدار الاخرة على القواعد التي قررناها قبل قليل. فكان ينبغي ان يختار القول الثالث ليكون -

[01:06:54](#)

كله في سياق واحد. والله تعالى اجل واعلم. طبعاً هذا مجرد مناقشة معه ولا يجوز يأتي الامام النسفي ويقنعني انا برأيه يعني. هؤلاء ائمة كبار نحن هنا يعني نصل الى علمهم وفهمهم للامور. لكن هذه مجرد مناقشة مع العالم لكن هذا العالم احياناً انتقد تناقشه -

[01:07:14](#)

انك يعني كلامك مقنع لكن هو يأتي يوم القيامة تناقشه في كتابه فيقنعك ان كلامك غلط وهو كلامه صحيح. لكن الله يستر على ضعفنا. نعم قوله تعالى فهم فهم في امر مريج مضطرب. يقال مرج الخاتم في اصبعه اي ما معنى مريج؟ اي مضطرب. يقول -

[01:07:34](#)

مرج الخاتم في الاصبع اذا كان الخاتم واسع بضله يفتن معك ويلفش. مش راضي يثبت مطلب. فمرج الخاتم في اصبعه ان طرب لما يكون خاتمك واسع ثبتت في الاصبع يا شيخ بضله ينسى ويسحبه بضلك تفتن فيه. فمرج الخاتم اي اضطرب وبالتالي معنى قوله تعالى - [01:07:55](#)

فهم في امر مريج اي وهم في امر مضطرب. وهذه قاعدة عامة كل من كذب الحق الواضح الابلج لابد وان يضطرب رأيه. ولذلك اهل البدع اكثر الناس اضطراباً في العقائد. اكتبوا هذه الفكرة - [01:08:15](#)

لان الاية تدل على منهج عام. كل من رد الحق الواضح الابلج في العقائد لابد وان يضطرب رأياً. لذلك لما لا ننظر في فرق المتكلمين وهم يخوضون في اسماء الله والصفات كل واحد منهم على طريقة صح ولا؟ اين الله؟ بعضهم يقول لك الله في كل مكان -

[01:08:31](#)

بعضهم يقول الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. بعضهم يحتار اين الله ولا يعرف جواباً. لما يتكلموا في الاسماء والصفات وتعلقاتها له رأي والجويني له رأي وفلان له رأي. لماذا؟ طبعاً لما نقول رد الحق رد الحق قد يكون عنادا واستكباراً وقد - [01:08:51](#)

يكون رد الحق ماذا؟ تأولوا او جهلاً يعني بغض النظر سبب ردك للحق وانت مكذب؟ لا حاشاهم هؤلاء العلماء ان يكونوا مكذبين لكنهم ردوا الحق لما رد الحق فكانت اقوال اهل البدع - [01:09:11](#)

فهم في امر مريج نفس التوصيف فالمعتزلة ما رأي والماتريدية توصيفات والاشاعرة عتوصيفات والكرامية وكل من رفض الانصياع بظواهر الكتاب والسنة وتتبع فلاسفة ارسطو طاليس وافلاطون وراء المتكلمين وبن سينا ومن شابههم لابد وان يقع في امر مريج اي

- [01:09:24](#)

اضطرب ارائهم في العقائد. هذا وقع للكفار ويقع لاهل البدع في دائرة الاسلام. لوقوعهم في نفس الخطأ ما هو الخطأ؟ بل كذب وبالحق لما جاءهم رفضوا الانصياع لظواهر الكتاب والسنة - [01:09:48](#)

لكن كما قلت لما نطبقها على اهل البدع ليس المراد انهم كذبوا انهم قصدوا وتعمدوا التكذيب. بل كثير منهم علماء صادقون رحمة الله تعالى عليهم ونعذرهم لكن في النهاية الحق كان واضح لكنهم تترسوا بعلم الكلام فوقعوا في الاخطاء العقدية ولم يثبتوا - [01:10:04](#) على رأي نفس الرازي رحمة الله عليه يقرر في كتاب مسألة ينقضها في كتاب اخر. لانه اراؤه مختلفة. ينفي مع الفلاسفة يوم الاعتزال يوم يقترب من الاشاعة ولذلك ابن القيم كثيرا ما كان يصفه بالاضطراب. والسبب في ذلك انه في امر المريخ. لماذا؟ رد - [01:10:24](#) الحق لما جاءهم له انهم وقفوا عند نصوص الكتاب والسنة لما وقعوا في هذا الخلط في تصور اسماء الله وصفات الله وافعال الله وحكم الله واقدار الله. فهذه خذها قاعدة من رد الكتاب والسنة الظاهرة لابد وان يضطرب رأيه في العقائد في الفقهيات في الاخلاقيات - [01:10:44](#)

السلوكيات بل في كل اموري الحياة هذي منهج حياة. هذه الاية انا اسميها منهج حياة. من لم يتمسك بالكتاب والسنة هو في امر ماريخ هو مضطرب في حياته فكريا وسلوكيا وعقديا واخلاقيا الى غير ذلك. لذلك - [01:11:04](#) اصفار قريش لما انكروا القرآن مثلا او لما انكروا النبوة ماذا قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل اتفقت ارائهم فيه؟ لا. ماذا قالوا قال عنه ايش؟ بعضهم شو قال عنه؟ شاعر بعضهم شو قال عنه؟ شاعر. كل واحد عسالفة - [01:11:24](#) كل واحد عسالفة ليه؟ فهون في ابداء مريض ما في شية واضح يتبعونه. هذا طيب الذين انكروا البعث والنشور. هل اتفقوا اين مصير الاجساد لا واحد بقول لك تفنى الاجساد. واحد ثاني بيقول لك ايش؟ تبعت الى الدنيا مرة اخرى لتعيش. واحد بقول لك خلود ابدى. واحد بقول لك تناسق الارواح. وكل واحد - [01:11:41](#)

فهم في امر ماريخ. فكل من انكر الحق لابد وان يضطرب رأيه هادي افهموها في حياتكم. لتتمسكوا بكتاب ربكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا تعدلوا عنهما فمن عدل عنهما لا تضمن له الهداية. تركت فيكما ان تمسكتم به. لن تضلوا بعدي - [01:12:01](#) ابداء كتاب الله وسنته هي قاعدة الحياة هكذا. نعم. قال فيقولون تارة شاعر وطورا ساحر ومرة كاهن لا يثبتون على شية واحد لا يثبت هذه فكرة لا يثبتون على شية واحد الكفرة واهل البدع. الكفرة واهل البدع لا يثبت على شية واحد كل يوم في رأيه - [01:12:21](#)

كل يوم بينقد نفسه بنفسه. نعم. وقيل الحق القرآن وقيل الاخبار بالبعث. وهذا هو الراجح والله اعلم ان الحق في الاية هو الاخبار بالبعث وليس هو النبوة وان كان هذا احد الراء المطروحة يعني يبقى في النهاية رأي موجود لكننا ارجح هذا القول الثالث انه المتناسب مع الصيام كما اسلفنا - [01:12:41](#)

طيب اكمل. قال رحمه الله تعالى الان ستبدأ الايات تذكر ادلة الدار الآخرة. ستبدأ الايات تذكر ادلة البعث والدار الآخرة مستوفى فقال قال ثم دلهم على قدرته على البعث فقال افلم ينظر افلا بدأت الاية تقول لك يلا بلش بدك تكون تأخذ ادلة - [01:13:01](#) منطقية على الدار الآخرة وان الله قادر على احياء الناس بعد موتهم. هم كانوا مستصعبيها اذا متنا وكنا ترابا. كيف البعث بعد الموت. نعم. قال افلم ينظروا حين كفروا بالبعث الى السماء فوقهم الى اثار قدرة الله تعالى في خلق العالم. كيف بنيناها رفعناها - [01:13:21](#) بغير عمد وزيناها شية تنظر الى السماء. من الذي بناها بهذه الطريقة؟ ليس لها عمود وليس لها اخشاب تقوم عليها نعم فلو زيناها بالنيرات وزيناها بالنيرات النجوم والكواكب. من الذي مسك النجوم والكواكب حتى لا تسقط على الارض - [01:13:41](#) كمل وما قال وما لها من فروج من هل هناك اي شق في السماء يعني او عيب فيها في اي منطقة من المناطق؟ هل هناك عيوب وشقوق؟ طيب الذي فعل كل هذا نعم قال من فتوق وشقوق اي انها سليمة من العيوب لا فتق فيها ولا صدع ولا خلل. والارض مددناها دحوناها - [01:14:03](#)

القينا فيها رواسي واصلحناها للعيش. تمام؟ دعاها الله سبحانه وتعالى اصلحها وجعلها ممدودة حتى يصلح العيش عليها ولا يعني هذا طبعا ان الارض مستوية لا يسمع انه بعض الناس يستدل بمثل هذه الايات على ان الارض مستوية. لا المراد انك انت عندما تضعس على الارض تشعر - [01:14:23](#) انها ممتدة امامك على عينيك لكن ما لها علاقة بقضية كروية الارض فان كروية الارض مسلا نقل عليها الاجماع طوائف وائمة كبار

منهم ابن تيمية نقدوا الاجماع على ان الارض - [01:14:43](#)

كروية فهذه المسألة يعني منتهية محسومة حقيقة. وان كان بعض من نقل عنه انه قال مستوية لكن هذا كلام شاذ ولا عبرة به. حتى يعني ما تطول نفسك في جدليات - [01:14:55](#)

يعني ليس لها علاقة بالموضوع. نعم. والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت. نعم. لولا لولاه لما. لمعنى رواسي الجبال ثواب والجبال راسية اي جبال ثابتة شامخة. وانبنتنا لولا هي لمالت لولا هذه الجبال ماذا حدث في الارض؟ لماجت واضطربت لكانت - [01:15:05](#)
في امر مريج فكانت في امر مريج. طيب قال قوله تعالى وانبنتنا فيها من كل زوج صنف بهيج يبتهج به لحسنه. من كل زوج اي من كل صنف. الزوج هنا بمعنى الصنف - [01:15:25](#)

البهيج من كل زوج بهيج اي من كل صنف من الاطعمة والاشربة الذي يسر به الانسان من انواع الطعام والشراب لكن هنا الكلام عن الانبات سوف يتكلموا عن طعام وانبنتنا فيها من كل زوجة بيت. الان اذا لاحظوا الايات هي عم تأخذك الى الاستدلال بقدره الله العالية جدا. على فعل - [01:15:39](#)

هذه الامور فمن فعل هذه الامور الا يقدر على ان يعيد جسما بعد ان افناه؟ هكذا سياق الايات. من يفعل هذه الامور اليس قادرا ان يعيد جسما بعد بلى هو قادر سبحانه وتعالى - [01:15:59](#)

تبصرك هاي الامور لازم انت تجلس تتفكر هيك تجلس في البيت وتنظر في السماء حتى يعني يرسخ هذه العقيدة في نفسك. مجرد كلام هكذا تقرأ معي ما بيمشي الحال اذا ما جلست فكرت وتدبرت لا يمكن انها ترسخ هذه العقيدة في النفس. انظر في السماء في الليل الدامس وتفكر حتى ترسخ العقيدة. نعم - [01:16:13](#)

تبصرة وذكرى لنبصر به ونذكر كل كل عبد منيب راجع الى ينظر الى السماء فوهم كيف بنيناها وزيناها وما لهم فروج والارض مددناها والقينا في ارواس بنتنا فيها لماذا فعلنا - [01:16:33](#)

كل هذه الافعال ما اعراب تبصلة؟ مفعول لاجله. لماذا فعلنا كل هذه الافعال لتتبصروا ولتأخذوا الذكرى والعبر ان من صنع هذه الامور قادر على ان يعيد اجسادكم البادية تبصرة وذكرى - [01:16:54](#)

لنبره به ولنتذكر به قدرة الله سبحانه وتعالى. قد يكون طبعا اه الفعل هو النظر يعني افلم ينظروا تبصرة وذكرى يعني لو سألتهم كمان هو مفعول لاجله لكن لاي فعل هل هو لفعل ينظر او لفعل بنيناها - [01:17:11](#)

يعني الذي يظهر لي انه مفعول لاجلي بالفعل ينظر. يعني افلم ينظروا تبصرة وذكرى؟ افلم ينظروا ليكون نظرهم هذا تبصرة وذكرى لهم لعل هذا يكون هو الانسب في عامل المفعول لاجله. لكن هي تبصرة وذكرى لكل انسان - [01:17:29](#)

لا لكن الله عز وجل وضع وبين هذه المخلوقات هذه السماء وهذه الجبال وهذه النباتات من الذي يتبصر بها ويتذكر وينتبه لدالاتها على الخلق قال تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. اذا مش انس كل انسان - [01:17:48](#)

بها. ما اكثرنا نحن انفسنا. ما هي ما هي الغفلة في حياتنا عن مثل هذه الدلالات؟ فالذي يستدل بهذه الامور على قدرة الله هو العبد المنيب من هو المنيب المنيب هو الذي يقبل على الله. المنيب هو يقول الراجع الى الله بعبارة اسهل كل عبد يريد الاقبال على الله هو الذي - [01:18:08](#)

يستفيدوا من هذه الايات وينتبهوا لها. اما العبد الله الغافل الذي هو ليس مقبلا على مولاه. هل سيستفيد من هذه الدلائل؟ لن يستفيد الله وضع شرط الاستفادة. قال هي تبصر وذكرى لكل عبد منيب. وماذا فسر المنيب؟ اقرأ. قال راجع الى ربه يعني - [01:18:31](#)

بعبارة مقبلة على الله. مقبل على الله. لان الانسان الغافل وهذا حال اكثرنا من اهل الاسلام اننا في غفلة ربما ما خطر في دينك ان كل هذه الامور تدل على البعض. صحيح؟ لاننا لا ينطبق علينا اننا عبد منيب. العبد المنيب هو المقبل على الله حقا بكليته. فهذا شرط -

[01:18:51](#)

للاستفادة من الايات الكونية. نعم. قال راجع الى ربه مفكر في بدائع خلقه. نعم. قوله تعالى ونزلنا من السماء بقي عشر دقائق ها طيب اقرأ اكمل. قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا. كثير المنافع مباركا. البركة هي كثرة - [01:19:11](#)

كنا فلما نقول هذا رجل مبارك. شو يعني رجل مبارك اي كثير النفع هذا ماء مبارك شو يعني ماء مبارك؟ نقول ماء زمزم ماء مبارك ما معنى كلمة البركة؟ كثرة النفع فهذا جيد معنى - [01:19:35](#)

بركة كثرة المنافع. ومعنى اذا ونزلنا من السماء ماء مباركا اي كثير المنافع فيسقى به ويشرب منه الى غير ذلك من المنافع التي لا تخفى عليكم. نعم. قال فانبتنا به جنات وحب الحصيد اي وحب الزرع الذي من شأنه ان يحصد كالحنط - [01:19:49](#)
اخراج طبعاً لاحظوا ان الايات بتركز على موضوع الانبات ليش؟ لان الانبات هو عملية ماذا؟ بحث اليس كذلك الانبات عملياً بعث ومنتاسب مع الاستدلال على البحث والنشور. لذلك قبل قليل وانبتنا فيها من كل زوج بهيج مرة اخرى - [01:20:09](#)
ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد. لماذا التركيز على الانبات؟ لان الانبات مشابه لعملية ما سيحدث. لما نبعث يوم القيامة كيف سنضعف؟ الا يبقى منا عجم الذنب او عدم الذنب؟ هذه العظمة الوحيدة التي تبقى سننبت كما تنبت البذرة. سننبت كما - [01:20:29](#)

البذرة عندما نخرج من قبورنا فلذلك هي شبيهة بعملية انبات البذور. هي شبيهة بعملية انبات البذور لذلك تم التركيز عليها نعم قوله تعالى والنخل باسقات طوالا في السماء لها طمع وهو كل ما يطلع من من ثمر النخيل. نعم. نضيد منضوض بعضه فوق - [01:20:52](#)
احد منكم رأى اه البلح اشترى له بلح حكومي كاملة تمام كيف بتكون البلحة اعواد البلح ممضوضة يعني مرتبة بعضها فوق بعض. هذا معنى الطلع النضيد. اعواد البلح لما تكون في العذق تكون مرتبة - [01:21:13](#)
بعضها فوق بعض. هذا الشكل من الذي جعله يخرج بهذه الطريقة المنسقة؟ وكل اشجار النخل نفس الطريق. عمركم شفتوا نخلة ماشية على منوال امين يعني اموره غلط طالعة ما ما عندهاش ترتيب وتنظيم طالعة زي التفاح ولا طالعة زي العنب؟ لأ من القادر ان يخرج كل النخيل - [01:21:33](#)

بهذا النمط من فعل هذا؟ لولاه سبحانه يعني ما في نخلة شدت عن هذا النظام سبحانه. نعم. قال بعضه فوق بعض لكثرة الطلع تراكمه. نعم. او لكثرة ما فيه من الثمر. نعم. قوله تعالى رزقا للعباد. فهمنا ما معنى لها طلع نظير؟ اي هذه اعناق الثمار - [01:21:53](#)
ممضوضة ما معنى ممضوضة؟ مرتبة فوق بعضها البعض. نعم. قوله تعالى رزقا للعباد اي انبتنا رزقا فرزقا مفعول لاجله ايضا لفعل مقدر وهو تقدير والنخل باسقات لها طلع نضيب انبتناها او قد يكون - [01:22:13](#)
مرتبط بالفعل انبتنا السابق ونزلنا من السماء ماء مباركة فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخلة فاسقات رزقا افرزقا لا ليس المقدار بل هو متعلق بالفعل انبتنا الموجود في الاية التي قبلها. يعني انبتنا جنات وحباً محصودا اي حب الزرع الذي - [01:22:33](#)
من شأنه ان يحصد وانبتنا نخرا باسقات. كل هذه النباتات ما فائدها؟ رزقا للعباد. رزقا من الله لنا. نعم قال واحنا ما صح نتكلم عن موضوع الدار الآخرة. بس في فوائد على الطريق. مين اللي رزقكم هذا؟ الله ما الذي يستحقه ذلك؟ الشكر - [01:22:53](#)
يعني ففي فوائد تحت الموضوع الكلي يجب ان نجتنيها ولا نغفل عنها. فالله يتمن علينا بهذا وهو صاحب المنة والفضل سبحانه وتعالى قال لان النبات في معنى الرزق. نعم. قال لان الانبات في معنى الرزق فيكون رزقا مصدرا من غير لفظه وهو مفعول له. اي انبتناه - [01:23:13](#)

لنرزقهم مفعول له. يعني هو اما ان يسمى مفعولا مطلقا او مفعولا له اي مفعول لاجله. لكن الذي يظهر لي انا مفعول لاجلي هذه اول وليست الواو. نعم. هذا خطأ في الطبعة. اكتبوا او مفعول لاجله. هو اذا اما ان يكون مفعول مطلق. انبتنا انباتا. لكن هذا مفعول - [01:23:33](#)

مطلق من غير لفظه. كيف تقول قعدت جلوسا وقمت وقوفا هذا مفعول مطلق من غير اللفظ. فهنا احتمال الاول ان تكون انبتنا رزقا. الاحتمال الثاني قال ان تكون انبتنا ماذا؟ رزقا ان يكون رزقا مفعول لاجله. واشتغلوا على الاحتمال الثاني - [01:23:53](#)
خلوكم على الاحتمال الثاني لانه اوضح في اذهانكم. انه رزقا مفعول لاجله للفعل انبتنا. طيب. واحيينا به بذلك الماء بلدة ميتة قد جف نباتها. كذلك الخروج. كذلك الخروج ختامها. كذلك ستخرجون من قبوركم - [01:24:13](#)
قال كذلك الخروج كما حبيبت هذه البلدة الميتة. كذلك من خلال هذا الماء كذلك ستخرجون احياء. بعد موتكم لان ياء الاموات او لان

احياء الموات المواد هي الارض الميتة. لاحظوا هاي العبارة بس اهتموا فيها. خلص انا عارف انه الشحن بلش يخلص. بس ضايل -

[01:24:33](#)

واحد بنية في خليككم معي اخر عبارة. قال لان احياء المواد كاحياء الاموات. شو يعني هذا الكلام؟ الموات هي الارض الميتة فكأنه يقول لان احياء الارض الميتة كاحياء الاشخاص الميتين. مش في الفقه الاسلامي باب اسمه احياء المواقف. شو يعني المواد؟ يعني

[01:24:53](#) - الاراضي الميتة -

التي ما فيها زرع. فيقول احياء احياء الاموات. وهذا دليل كثير التكرار في القرآن ان الله يريد منا ان ننظر الى احياء النبات لنعرف كيف يحيي الاموات سبحانه وتعالى. طيب. نكتفي اليوم بهذا القدر ان شاء الله خلاص لا نطيل عليكم. وفي المحاضرة القادمة نكمل -

[01:25:13](#)

من هذه الصورة المهيبة الجميلة وفيها العديد من الوقفات الايمانية الرائعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا

يا ارحم يمين وصى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:25:33](#)